



قوائم المحتويات متاحة على المجلات الاكاديمية العراقية

مجلة البحوث والدراسات الإسلامية

الصفحة الرئيسية للمجلة: <https://djisrs.dws.gov.iq>



البنية الصوتية والدلالة اللغوية للأصوات المجهورة في سورة الفلق

## Phonetic Structure and Linguistic Semantics of Voiced Sounds in Surah Al-Falaq

م.د. سوزان نعيم عبد/جامعة الأنبار/ كلية التربية للبنات - قسم اللغة العربية\*

### Abstract

#### Keywords:

Voiced Sounds,  
Surah Al-Falaq,  
Phonetic Semantics,  
Phonetic Analysis.

This study examines the phonetic and semantic manifestation of voiced sounds in Surah Al-Falaq through an analysis based on the principles of Arabic phonetic studies. It seeks to demonstrate the role of voiced sounds in highlighting the Qur'anic meaning and its semantic implications. The importance of this study lies in the fact that voiced sounds represent a significant element in the phonetic structure of Qur'anic words, as their articulatory characteristics contribute to the clarity and strength of pronunciation, which in turn reflects on the meaning and the overall semantic structure of the text.

The study aims to identify the occurrence of voiced sounds in Surah Al-Falaq and to clarify their phonetic value and contextual semantic significance in relation to the theme of the surah, which centers on seeking refuge from various forms of evil. The research adopts a descriptive-analytical method by identifying the voiced sounds appearing in the words of the surah, then analyzing them phonetically and explaining their relationship to meaning and semantic context within the Qur'anic discourse.

The study concludes that the use of voiced sounds in Surah Al-Falaq is consistent with the nature of the meanings expressed in the surah. These sounds, characterized by voicing and strength, contribute to emphasizing the meanings of protection and seeking refuge, thereby adding a semantic dimension that deepens the psychological impact of the Qur'anic text on the recipient. The study also reveals that the harmony between phonetic structure and meaning represents one of the manifestations of the linguistic inimitability of the Holy Qur'an.

\* Corresponding author: Dr.Susan Naeem Abd  
[susan.naeem@uoanbar.edu.iq](mailto:susan.naeem@uoanbar.edu.iq)

تاريخ المقال:

الإرسال: ٢٠٢٦/٢/٣

المراجعة: ٢٠٢٦/٢/١٠

القبول: ٢٠٢٦/٢/٢٨

الكلمات المفتاحية:

الأصوات المجهورة،

سورة الفلق، الدلالة

الصوتية، التحليل

الصوتي.

يتناول هذا البحث دراسة التجلي الصوتي والدلالي للأصوات المجهورة في سورة الفلق، من خلال تحليلها في ضوء الدرس الصوتي في اللغة العربية، وبيان أثرها في إبراز المعنى القرآني وإحياءاته الدلالية. وتتبع أهمية الدراسة من كون الأصوات المجهورة تمثل عنصراً مهماً في البناء الصوتي للكلمة القرآنية، إذ تسهم بخصائصها النطقية في إضفاء قوة ووضوح على الألفاظ، مما ينعكس على الدلالة والمعنى العام للنص. ويهدف البحث إلى الكشف عن حضور الأصوات المجهورة في سورة الفلق، وبيان قيمتها الصوتية وما تحمله من دلالات سياقية تتناسب مع موضوع السورة القائم على الاستعاذة من الشرور المختلفة. وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال حصر الأصوات المجهورة الواردة في ألفاظ السورة، ثم تحليلها صوتياً وبيان علاقتها بالمعنى والدلالة في السياق القرآني.

وقد توصل البحث إلى أن توظيف الأصوات المجهورة في سورة الفلق جاء منسجماً مع طبيعة المعاني التي تعبر عنها السورة، إذ أسهمت هذه الأصوات بما تحمله من صفات الجهر والقوة في إبراز معاني الحماية والاستعاذة، وإضفاء بعدٍ دلالي يعمق التأثير النفسي للنص القرآني في المتلقي. كما كشفت الدراسة عن أن التوافق بين البنية الصوتية والدلالة يعد من مظاهر الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم.

## ١. المقدمة

الصوتي للأصوات المجهورة في سورة الفلق؟  
وما الدلالات التي يمكن أن تؤديها هذه الأصوات  
في سياق السورة؟

### ٣.١. أهداف البحث

يسعى هذا البحث إلى تحقيق مجموعة  
من الأهداف، من أهمها:

- التعرف إلى الأصوات المجهورة الواردة في  
سورة الفلق.

- بيان خصائصها الصوتية وأثرها في البنية  
اللغوية للآيات.

- الكشف عن الدلالات التي توحى بها هذه  
الأصوات في سياق السورة.

### ٤.١. منهجية البحث

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي،  
وذلك من خلال تتبع الأصوات المجهورة في  
ألفاظ سورة الفلق، وتحليلها صوتياً وبيان دلالاتها  
في ضوء السياق القرآني.

### ٥.١. خطة البحث

اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى ثلاثة  
مباحث، يسبقها تمهيد، وذلك على النحو الآتي:

التمهيد: التعريف بالأصوات المجهورة  
وخصائصها الصوتية.

يُعدُّ الدرس الصوتي من أهم فروع  
الدراسات اللغوية؛ إذ يهتم بدراسة الأصوات  
اللغوية من حيث مخارجها وصفاتها ووظائفها  
في بناء الكلمة والجملة، وما يترتب على ذلك من  
دلالات ومعانٍ تسهم في توضيح المقاصد  
اللغوية. وقد حظي القرآن الكريم بعناية كبيرة  
من الدارسين في هذا المجال، لما يتميز به من  
نظام صوتي دقيق يتجلى فيه الانسجام بين البنية  
الصوتية والدلالة، مما يعكس جانباً من جوانب  
الإعجاز اللغوي للقرآن الكريم. وتعدُّ الأصوات  
المجهورة من الأصوات التي تمتاز بوضوحها  
وقوتها في النطق، الأمر الذي يمنحها أثراً خاصاً  
في إظهار المعنى وإبرازه في السياق القرآني.

### ١.١. أهمية البحث

تتبع أهمية هذا البحث من كونه يتناول  
جانباً من الجوانب الصوتية في القرآن الكريم،  
وهو دراسة الأصوات المجهورة في سورة الفلق،  
ومحاولة الكشف عن دورها في إبراز الدلالة  
والمعنى، فضلاً عن إسهامه في توضيح العلاقة  
بين الصوت والدلالة في النص القرآني.

### ٢.١. مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في محاولة الإجابة  
عن تساؤل رئيس، وهو: ما طبيعة التجلي

تتفرجان، والأصوات الشفوية هي: /ب/ م/ و/.  
(مهدي، ١٩٩٨م: ٤١-٤٤)

## ٢- الشفة السفلى مع الأسنان العليا:

ويسمى الصوت الناتج عنها صوتاً شفويّاً  
أسنانياً، وينطق بتضييق مجرى الهواء عند  
اتصال الشفة السفلى بالأسنان العليا والصوت  
الخارج منها هو: /ف/. (مهدي، ١٩٩٨م: ٤٢-  
٤٤)

## ٣- ما بين الأسنان:

ويسمى الصوت الخارج من هذا الموضع  
بين أسنانيه، وينطق عند اتصال طرف اللسان  
بالأسنان العليا، والأصوات الخارجة منها هي:  
/ذ/ ظ/ ث/. (حسان، ١٩٧٩م: ٥٢)

## ٤- الأسنان مع اللثة:

ويُعرف الصوت الصادر منها بأنه  
صوت لثوي أسناني، ويخرج الصوت عند  
اتصال طرف اللسان مع الأسنان العليا ومقدمة  
اللثة وهي أصول الثنايا، والأصوات الخارجة  
منها هي: /د/ ض/ ت/ ط/ ز/ س/ ص/. (عبد  
التواب، ١٩٨٢م: ٥٦).

المبحث الأول: مخارج الحروف وصفاتها مع  
بيان اختلاف القماء والمحدثين في الأصوات  
المجهورة.

المبحث الثاني: المقاطع الصوتية في العربية  
والنقسيم الصوتي لسورة الفلق ودلالة المقاطع  
الصوتية فيها.

المبحث الثالث: أصوات الفاصلة في فواصل  
السورة ودلالاتها، والتكرار في الأصوات وأثره،  
ثم الأصوات المجهورة في السورة.

## ٢.المبحث الأول: أولاً: مخارج الحروف.

لدراسة الصوت اللغوي لا بدّ من معرفة  
معياريين، أولاً: مخارج الأصوات، وثانياً: صفات  
الأصوات.

ويعرف مخرج الصوت بأنّه الموضع  
الذي يتم فيه إنتاج الصوت، حيث ينحصر فيه  
الهواء أو يضيق مساره أثناء النطق(مهدي،  
١٩٩٨م: ٢٦).

ومخارج الأصوات اللغوية عشرة  
مخارج وهي (مهدي، ١٩٩٨م: ٢٧):

## ١- الشفاه:

ويطلق على الصوت الصادر منها  
صوت شفوي، وعند النطق تقفل الشفتان أو

## ٥ - اللثة:

ويسمى الصوت الناتج عنها صوتاً لثوياً، ويخرج الصوت عند اتصال طرف اللسان باللثة والأصوات الخارجة منها هي: /ل/ ر/ ن/.

## ٦ - غار لثوية:

ويُعرف الصوت الصادر منها بأنه صوت غاري لثوي، ويخرج الصوت من اتصال مقدم اللسان بالجزء الصلب المحرز الذي يلي اللثة ويسمى الغار، والأصوات الخارجة منها هي: /ج/ ش/ ي/.

## ٧ - الطبق:

ويطلق على الصوت الذي يخرج من مكان الطبق اسم " طبقي"، ويتحقق عند التقاء مؤخر اللسان بالجزء الرخو من سقف الحنك، والصوت الخارج منها: /ك/ غ/ خ/.

## ٨ - اللهاة:

ويسمى الصوت الخارج منها لهوياً، وينتج عند اتصال مؤخر اللسان باللهاة وهي آخر جزء مؤخرة الحنك، والصوت الخارج منها هو: /ق/.

## ٩ - الحلق:

ويسمى الصوت الخارج منها حلقياً، وينطق الصوت عند تضيق منطقة الحلق، ويخرج منه صوتان هما: /ع/ ح/.

## ١٠ - الحنجرة:

ويسمى الصوت الناتج عنها صوتاً حنجرياً، وينشأ هذا الصوت عند حدوث تقارب أو تماس بين الوترين الصوتيين أو تضيقهما في قاعدة الحنجرة، والأصوات الخارجة منها هي: /ء/ ه/.

## ثانياً: صفات الأصوات:

### القسم الأول:

تقسم صفات الأصوات من حيث الامتداد المخرجي على:

### أ- الصوائت (الحركات):

وتتمثل في صوت الفتحة القصيرة، صوت الضمة القصيرة، صوت الكسرة القصيرة، صوت الفتحة الطويلة، صوت الضمة الطويلة، صوت الكسرة الطويلة.

وكل هذه الحركات مرققة غير أنّ الفتحتين القصيرة والطويلة قد تأتيان مفخمتين عند ورودهما بعد صوت مفخم.

٦- أصوات اللثوية أسنانية وهي: /د/ ث/ ض/ ط/ ز/ ص/.

٧- أصوات الأسنانية وهي: /ذ/ ث/ ظ/.

٨- أصوات الشفوية الأسنانية وهي: /ف/.

٩- أصوات الشفوية وهي: /ب/ م/.

١٠- أصوات الجانبية وهي: /ل/ ض/.

#### القسم الرابع:

من حيث طريقة خروج الصوت.

١- الأصوات المفخمة وهي: /خ/ ص/ غ/ ط/ ق/ ظ/.

وتتفرع هذه المجموعة إلى فرعين هي:

أ- الأصوات المستعلية المطبقة وهي: /ص/ ض/ ط/ ظ/.

ب- الأصوات المستعلية غير المطبقة وهي: /ق/ غ/ خ/.

٢- الأصوات الصافرة، تشمل: /س/ ز/ ص/.

٣- الصوت المستطيل وهو: /ض/.

٤- الصوت المتفشي وهو: /ش/.

٥- الأصوات القلقة، وتشمل: /ق/ ط/ ب/ ج/ د/.

٦- الأصوات الأنفية وهي: /م/ ن/.

ب- الصوامت:

وتتمثل في كل صوت عدا الحركات الطويلة والقصيرة وهي الأصوات المكونة للهجائية العربية من الهمزة إلى الياء.

#### القسم الثاني:

من حيث وضع الوترين الصوتيين.

١- مجموعة الأصوات المهموسة، وتشمل: /ح/ ث/ هـ/ ش/ خ/ ص/ ف/ س/ ك/ ت.

٢- مجموعة الأصوات المجهورة، وتشمل باقي الأصوات عدا الهمزة وهي: /ب/ م/ ذ/ ظ/ ن/ د/ ز/ ق/ ط/ ل/ ض/ ر/ ج/ غ/ ع/.

٣- صوت الهمزة الحنجرية.

#### القسم الثالث:

من حيث المخرج.

١- أصوات حنجرية وهي: /ء/ هـ/.

٢- أصوات حلقيه وهي: /ع/ ح/.

٣- أصوات لهوية وهي: /ق/.

٤- أصوات الشجرية وهي: /ح/ ش/ ي غير مدية/.

٥- أصوات اللثوية وهي: /ن/ ر/.

## القسم الخامس:

٢- مركزية: وهي الألف وتتبعها الفتحة "يرتفع فيها وسط اللسان".

٣- متأخرة: وهي الواو وتتبعها الضمة "يرتفع فيها مؤخر اللسان".

ثالثاً: باعتبار درجة ارتفاع اللسان.

١- عالية: وهي الواو وتتبعها الضمة والياء وتتبعها الكسرة "درجة ارتفاع اللسان تكون عالية".

٢- منخفضة: وهي الألف وتتبعها الفتحة "درجة ارتفاع اللسان تكون منخفضة مقارنة بما سبق".

والثقلية يمكن تقسيمها على:

أ- الياء.

ب- ما هو أثقل وهو الواو.

ثالثاً: اختلاف الأصوات المجهورة عند القمء والمحدثين.

الأصوات المجهورة وهي الأصوات التي تتذبذب فيها الأوتار الصوتية أثناء النطق بها.

(البهناوي، ٢٠٠٨م: ٥؛ مهدي، ١٩٩٨م: ٤٧-

٤٨؛ حسين، : ١٢٣؛ أنيس، ٢٠٠٧م: ٢٢؛

الموسوي، ٢٠٠١م: ١٩٩)

وهذه الأصوات هي: /ب/ ج/ د/ ذ/ ر/

ز/ ض/ ظ/ ع/ غ/ ل/ م/ ن/ و/ ي. أما القمء

من حيث طريقة خروج الهواء، وتشمل:

١- الأصوات الوقفية الانفجارية أو الشديدة وهي: /ء/ ب/ ث/ د/ ط/ ق/ ل/ ج/.

٢- الأصوات الاحتكاكية، وتشمل: /ث/ ح/ خ/ ذ/ ز/ س/ ش/ ص/ ظ/ ع/ غ/ ف/ ه/ ض/.

٣- الأصوات البينية وتتنوع إلى:

أ- الصوت الجانبي: /ل/.

ب- الصوت المكرر: /ر/.

ج- الأصوات الأنفية: /م/ ن.

أقسام الصوائت:

أولاً: باعتبار الكمية. (البهناوي، ٢٠٠٨م: ٤٤؛ مهدي، ١٩٩٨م: ١٠٠)

١- طويلة: وتشمل حروف المد، وهي "الألف والواو والياء".

٢- قصيرة: وتتمثل في الحركات، وهي "الفتحة والضمة والكسرة".

ثانياً: باعتبار الجزء المرتفع من اللسان.

١- مقمنة: وهي الياء وتتبعها الكسرة "يرتفع فيها مقدم اللسان".

### ٣.المبحث الثاني: أولاً: المقاطع الصوتية في اللغة العربية.

لغرض دراسة الأصوات في بقية النص ووظائفها لا بدّ من معرفة مصطلح الفونيم.

الفونيم: أصغر وحدة صوتية عن طريقها يمكن التفريق بين المعاني وهو نوعان: قطعي، ويشمل: الصوامت والصوائت.

ويمكن تحديد البنية الصوتية للكلمات عبر تحليل المقاطع الصوتية التي تتألف منها. والكلمة المركبة من عدة أصوات هي مزيج من صامت ومتحرك، تتوافق مع قوانين اللغة وبنياتها، ويعتمد على الإيقاع النفسي، مثل: ضغطة من الحجاب الحاجز على هواء الرئتين يمكن أن ينتج إيقاعاً يعبر عن مقطع مؤلف في أقل أصوات من صامت وحركة (عبد الصبور، ١٩٨٠م: ٣٨).

وللمقطع أهمية كبيرة في الكلام؛ لأنّ المتكلمين لا يستطيعون نطق أصوات الفونيمات كاملة بنفسها، أو هم لا يفعلون ذلك إن استطاعوا وإنما ينطقون الأصوات في شكل تجمعات هي المقاطع (مختار، ١٩٧٦م: ٢٣٨). فالمقطع عبارة عن وحدات صوتية تجتوي على صوت علة واحد إما وحده أو مع سواكن بأعداد معينة

عرفوا الجهر في الحرف أنه أشبع الاعتماد في موضعه وضع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد ويجري الصوت (الموسوي، ٢٠٠١م: ١٩٩؛ حسين، ١٢٣). ومن أسباب الاختلاف أيضاً أنّ المحدثين لم يفهموا اصطلاحات القدامى وماذا يقصدون (أنيس، ٢٠٠٧م: ٥٢).

ومن أهم الأصوات التي اختلف فيها بين القدامى والمحدثين هو صوت /ق/، فالقدامى وصفوه بالمجهور والمحدثون وحسب الأجهزة المختبرية الفيزيائية لقياس الصوت تتبنى أنه صوت مهموس (العيساوي، ٢٠١٢م: ١١٩).

ويرى بعضاً من المحدثين أنّ سبب الاختلافات يعود إلى التطور اللغوي في صوت القاف (النعمي، ١٩٨٩م: ٢٨-٢٩)، ولكن صوت القاف مجهور وفق الضوابط التي وضعها الأقدمون، وكما يرى بعض المحدثين أنّ القاف التي وصفها القدامى بكونها مجهورة هي نفسها القاف المستعملة في نطقنا المعاصر، غير أنّ المحدثين يعدونها صوتاً مهموساً، ويُعزى هذا التباين في الحكم إلى اختلاف المعايير المعتمدة في تحديد صفتي الجهر والهمس لدى كلٍّ من الفريقين.

﴿ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴾

نوعه	الرمز	المقطع الصوتي
متوسط مغلق	ص ح ص	من
متوسط مغلق	ص ح ص	ش
قصير	صح ح	ر
متوسط مفتوح	ص ح ح	ما
قصير	ص ح	خ
قصير	ص ح	ل
قصير	ص ح	ق

وبنظام معين (مختار، ١٩٧٦م: ٢٣٨؛ مهدي، ١٩٩٨م: ١٢٠).

فالمقطع الصوتي عبارة عن:

١- تجمع أصواتي أو فونيمي يتفق مع إيقاع النفس.

٢- يتضمن هذا التجمع صوتاً يعد بمنزلة القمة من حيث الوضوح السمعي.

ثانياً: التقطيع الصوتي لسورة الفلق:

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾

نوعه	الرمز	المقطع الصوتي
متوسط مغلق	ص ح ص	قل
قصير	ص ح	أ
متوسط مفتوح	ص ح ح	عو
قصير	ص ح	ذ
قصير	ص ح	ب
متوسط مغلق	ص ح ص	رب
متوسط مغلق	ص ح ص	بل
قصير	ص ح	ف
قصير	ص ح	ق

﴿ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾

نوعه	الرمز	المقطع الصوتي
قصير	ص ح	و
متوسط مغلق	ص ح ص	من
متوسط مغلق	ص ح ص	ش
قصير	ص ح	ر
متوسط مفتوح	ص ح ح	غا
قصير	ص ح	س
متوسط مغلق	ص ح ص	ق
قصير	ص ح	إ
متوسط مفتوح	ص ح ح	ذا
قصير	ص ح	و
قصير	ص ح	ق
قصير	ص ح	ب

### ﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾

س	ص ح	قصير
دن	ص ح ص	متوسط مغلق
إ	ص ح	قصير
ذا	ص ح ح	متوسط مفتوح
ح	ص ح	قصير
س	ص ح	قصير
د	ص ح	قصير

### ثالثاً: دلالة المقاطع الصوتية:

نوع المقطع	الرمز	الآية (١)	الآية (٢)	الآية (٣)	الآية (٤)	الآية (٥)	المجموع
قصير	ص ح	٦	٤	٧	٥	٧	٢٩
متوسط مفتوح	ص ح ح	١	١	٢	٢	٢	٨
متوسط مغلق	ص ح ص	٣	٢	٣	٥	٣	١٦
المجموع الكلي							٥٣

المقاطع القصيرة (٢٩) مقطعاً بنسبة ٥٤%.

المقطع المتوسط المغلق (١٦) مقطعاً بنسبة ٣٠%.

المقطع المتوسط المفتوح (٨) مقاطع بنسبة ١٥%.

جعل إيقاع السورة سريعاً، وهذا المقطع أقصر زمناً في النطق، مما أدى إلى سهولة النطق

المقطع الصوتي	الرمز	نوعه
وَ	ص ح	قصير
مَنْ	ص ح ص	متوسط مغلق
ش	ص ح ص	متوسط مغلق
ر	ص ح ص	متوسط مغلق
ن	ص ح ص	متوسط مغلق
فَا	ص ح ح	متوسط مفتوح
ثَا	ص ح ح	متوسط مفتوح
ث	ص ح	قصير
فِيْل	ص ح ص	متوسط مغلق
ع	ص ح	قصير
ق	ص ح	قصير
د	ص ح	قصير

### ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾

المقطع الصوتي	الرمز	نوعه
وَ	ص ح	قصير
مَنْ	ص ح ص	متوسط مغلق
ش	ص ح ص	متوسط مغلق
ر	ص ح	قصير
حَا	ص ح ح	متوسط مفتوح



## ثانياً: التكرار في الأصوات صوت الراء نموذجاً:

تكرار الأصوات:

لقد تكرر صوت /ر/ في السورة.

في الآية الثانية (شر ما خلق).

في الآية الثالثة (شر غاسق).

في الآية الرابعة (شر النفاثات).

في الآية الخامسة (شر حاسد).

وصوت الراء صوت مجهور لثوي،

ويفيد التكرار وذلك لتكرار الشرور من شر

الإنس والجن والشياطين وجميع المخلوقات، ومن

شر الليل إذا أقبل الليل الظلام والظلمة وهو شر

كل شر وشر السواحر في العقد وشر كل حاسد

ومن لطائف وأسرار الآية الأولى ورود صوت

الراء غير مكرر في كلمة (رب) وذلك يفيد

الوحدانية؛ لأنّ الذات الإلهية رب الفلق واحد لا

يتكرر على عكس باقي آيات السورة التي تكرر

فيها صوت الراء لتكرار الشر.

## ثالثاً: الأصوات المجهورة في السورة:

عدد ورودها	الأصوات المجهورة	الكلمات التي وردت فيها
٦	/ل/	قل - الفلق - خلق - العقد - النفاثات
١	واو المد	أعوذ
١	ياء المد	في
٧	ألف المد	غاسق - إذا - النفاثات - حاسد - إذا
١	/غ/	غاسق
٢	/ع/	العقد - أعوذ
٣	/د/	العقد - حاسد - حسد
٣	/ذ/	أعوذ - إذا - إذا
٤	/ب/	برب - وقب
٤	/و/	ومن - وقب - ومن - ومن
٥	/م/	من - غاسق - من - من
٦	/ن/	من - من - من - النفاثات - من
٩	/ر/	برب - شر - شر - شر - شر - شر

المجموع (٥٢) صوتاً مجهوراً، النسبة المئوية

٦٥%.

خاصًا يعزز تأثيرها في المتلقي. كذلك تبين أن التكرار الصوتي لبعض الأصوات في السورة يؤدي دورًا مهمًا في تقوية الدلالة وإبراز المعنى المقصود.

وبذلك تؤكد هذه الدراسة أن التحليل الصوتي للنص القرآني يسهم في الكشف عن جانب من جوانب إعجازه اللغوي، ويبرز العلاقة الوثيقة بين الصوت والمعنى، وهو ما يفتح المجال أمام دراسات أخرى تتناول الظواهر الصوتية في سور قرآنية أخرى للكشف عن أبعادها الدلالية والبلاغية.

#### ٦. التوصيات:

توجيه الباحثين إلى إجراء دراسات صوتية دلالية لآيات وسور قرآنية أخرى؛ للكشف عن العلاقة بين البنية الصوتية والدلالة، وإبراز جوانب الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم.

الاهتمام بتطبيق الدراسات الصوتية الحديثة على النصوص القرآنية، لما لذلك من أثر في تعميق فهم الظواهر الصوتية ودلالاتها في السياق القرآني.

ودلالة الأصوات المجهورة التي تشكل النسبة الكبيرة في السورة تفيد الوضوح السمعي بالنسبة للمتلقي وتتناسب دلاليًا مع معاني السورة وإيقاعها لاهتزاز الوترين الصوتيين عند حدوثهما وعظم ما يستعاذ به لما يستعاذ منه.

#### ٥. نتائج البحث

في ختام هذا البحث الذي تناول التجلي الصوتي والدلالي للأصوات المجهورة في سورة الفلق، يتبين أن الدراسة الصوتية للنص القرآني تكشف عن ترابط دقيق بين البنية الصوتية والدلالة، إذ لم تأت الأصوات في القرآن الكريم اعتباطًا، بل جاءت منسجمة مع المعنى والسياق الذي وردت فيه. وقد سعى البحث إلى بيان حضور الأصوات المجهورة في سورة الفلق، والكشف عن دورها في إبراز الدلالة وتعزيز المعنى في إطار موضوع السورة القائم على الاستعاذة بالله تعالى من الشرور المختلفة.

وقد أظهرت الدراسة أنّ الأصوات المجهورة بما تتميز به من وضوح وقوة في النطق أسهمت في إبراز المعاني التي تتضمنها السورة، ولا سيما معاني الحماية والاستعاذة، كما كشفت عن وجود انسجام بين المقاطع الصوتية وفواصل الآيات، الأمر الذي أضفى على السورة إيقاعًا صوتيًا

## المصادر والمراجع

### القرآن الكريم.

- ١٠- شرح كتاب سيبويه، لأبي سعيد السيرافي،  
تح: أحمد حسن مهدي، وعلي سيد علي،  
دار الكتب، ط١، ٢٠٠٨م.
- ١١- علم الأصوات اللغوية، د. مناف مهدي،  
عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.
- ١٢- علم الأصوات، د. حسام البهناوي، مكتبة  
الثقافة، القاهرة، ط٢، ٢٠٠٨م.
- ١٣- علم الصوت الصرفي، عبد القادر عبد  
الجليل، عمان، ط١، ٢٠١١م.
- ١٤- لسان العرب، لابن منظور، مؤسسة  
الأعلمي للطباعة، بيروت، ط١، ٢٠٠٥م.
- ١٥- المدارس الصوتية عند العرب النشأة  
والتطور، ماجستير - علاء جبر الموسوي،  
الجامعة المستنصرية، العراق، ١٤٢٥هـ -  
٢٠٠١م.
- ١٦- المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث  
اللغوي، د. رمضان عبد التواب، مطبعة  
المدني، القاهرة، ط١، ١٩٨٢م.
- ١٧- معجم العين، للفراهيدي، تح: د. مهدي  
المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار  
الرشيد، ١٩٨٠م.
- ١٨- منهج الدرس الصوتي عند العرب، علي  
خليف حسين، لبنان، دار الكتب العلمية،  
ط١، ٢٠١١.

- ١- الأصوات العربية بين التحول والثبات، حسام  
النعيمي، جامعة بغداد، ١٩٨٩م.
- ٢- الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، مكتبة  
الأندلس المصرية، ط١، ٢٠٠٧م.
- ٣- البرهان في إعجاز القرآن أو بديع القرآن،  
لابن أبي الأصبع، تح: أحمد مطلوب،  
وخديجة العاني، ط١، ٢٠١٠م.
- ٤- البيان والتبيين، للجاحظ، تح: عبد السلام  
هارون، دار الجيل، بيروت.
- ٥- الخصائص، لابن جني، تح: محمد علي  
النجار، عالم الكتب، ط١، ٢٠٠٦م.
- ٦- دراسات في اللغة والقراءات، خالد مسعود  
خليل العيساوي، عالم الكتب الحديث،  
الأردن، ٢٠١٢م.
- ٧- دراسة الصوت اللغوي، أحمد مختار، عالم  
الكتب، القاهرة، ط١، ١٩٧٦م.
- ٨- الدلالة اللغوية عند العرب، د. عبد الكريم  
مجاهد، إربد - عمان، ١٩٨٥م.
- ٩- سر صناعة الإعراب، لابن جني، تح: محمد  
حسن، دار الكتب، بيروت، ط٢، ٢٠٠٧م.

١٩- مناهج البحث في اللغة، تمام حسان، مطبعة

النجار، دار البيضاء، ١٩٧٩م.

٢٠- المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة

في الصرف العربي، د. شاهين عبد

الصبور، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٠م.

٢١- نظرية المناسبة الصوتية في دراسة

الصوت، د. ماهر عباس، ط٢، ٢٠٠٩م.